جمالية الخزف البيئي الاوربي المعاصر

م.م. زيد عامر مكلف
م.م. جمانه محمد خليل
د. علي صلاح فلاح
كلية الفنون الجميلة– جامعة القادسية ، العراق

ملخص البحث

تضمن البحث الحالي (جمالية الخزف البيئي الاوربي المعاصر) والذي يقع في اربعة فصول خصص الفصل الاول لبيان مشكلة البحث وأهميته والحاجة اليه وهدف البحث، أما الفصل الثاني (الاطار النظري) والذي تضمن مبحثين تناول المبحث الاول : الجمال في الفكر الحديث ، أما المبحث الثاني عني بدراسة : مفهوم البيئة والبيئة والفن وفن الخزف وعلاقته بالبيئة والخزف الاوربي المعاصر، وتضمن الفصل الثالث (اجراءات البحث) ، أما الفصل الرابع عني بنتائج البحث واستنتاجات ومن اهم الاستنتاجات:

١. ان للفن البيئي عدة وظائف ومنها تنمية الذوق ونشر الثقافة واضافة جمالية للبيئة .
٢. ان لكل عمل فني نمط معين من حيث السمات المختلفة وقد تكون لبعض الاعمال الفنية سمات مشتركة .
٣. الفن البيئي تحول من فكرة عرض الاعمال في البيئة الى الاهتمام والحفاظ على البيئة ذاتها .

الكلمات المفتاحية : جمالية ، الخزف البيئي ، المعاصر

Aesthetic of environmental ceramic European present

Assistant : ZAID AMIR MAKLEF
Assistant : JUMANA MOHAMMED KHALEEL
Dr. ALI SALAH FALAH

College of Fine Arts - University of AL-Qadisiyah , Iraq

ABSTRACT

The current research has included four chapters devoted the first chapter to a statement of the research problem and its importance and the need for him and the goal of the research, the second chapter (Theoretical Framework), which included two sections and ensure that this research two axes the first topic dealt with beautyin modern thought , while the second section took care of study: environment concept , environment and art , ceramic art and its relationship to the environment , contemporary European ceramics, and include that the third chapter (Search procedures), the fourth chapter took care of the results of the research

The most important conclusions :

1. Environmental art has several functions, including the developing of taste, the dissemination of culture and an aesthetic addition to the environment.
2. Each artwork has a specific style in terms of different features, and some artworks may have common features
3. Environmental art shifted from the idea of displaying works in the environment to concern and preservation of the environment itself

Keywords: Aesthetic , environmental ceramic , present

الفصل الاول

الاطار المنهجي للبحث

اولاً : مشكلة البحث :

الانسان عندما ابدع بالأعمال الفنية كانت غايته احداث تأثيرات جمالية في المتلقي هذه هي غاية الفن منذ الازل ، حتى لو لم يكن الفنان يقصد ذلك شعورياً ، ان هذا التأثير ادى الى اللجوء الى اعمال فنية كبيرة الحجم في الساحات لإحداث تأثير واسع في جمهور اكثر ، يستطيع تلقيه في اي وقت ويعيش اكثر وقت بينهم لاسيما نرى ان الفن انعكس تأثيره منذ قديم الزمان بالفنون البيئية سواء كانت التزينية او الجمالية .

حيث ان الفن البيئي هو ذلك المفهوم الذي درجت عليه المعرفة الانسانية والفتهُ وكونت منه الابداعية الفنية هيئةً او شكلاً فنياً باستخدام عناصر مصممه بشكل ضخم ، وله غرض جمالي هو تزيين ذلك المنظر الذي وضع فيه ، وان شكله يضيف جمالاً للمكان ويزيد في تنمية الذوق وينشر الثقافة القومية ويزيد في القيمة الحضارية لتلك البقعة في العالم ، ومع تطوير الفنون وما عكسه الفن البيئي على الطبيعة حيث تأثير انتقل ليشمل الفنون الاوربية .

كما تعدد الفن البيئي الاوربي ايضاً في انماطه واشكاله واساليبه ، بما يتلائم مع التحولات التي تطرأ على الجمالية ، وامكانيته في محاورة المتلقي ومخاطبة حاستهُ البصرية والفكرية من خلال تواجده في البيئة الخارجية ، وبما يفترض وجود نظام (نسق) لهذه الاعمال تختلف عن الانساق الاخرى .

واثار الفن البيئي مؤخرا قضايا واطروحات جديدة تتعلق بإشكاليات بيئية مهمة لم تكن محلاً للحوار والاهتمام الاوربي من قبل ، وتتركز اشكالية البحث في توضيح جمالية الخزف الاوربي الذي استدعته المتغيرات البيئية والتي كان لها تمثلاتها في استخدام اشكال وانواع جديدة من الفن البيئي تحمل جمالاً مغايراً .

وبناءاً على ماتقدم فأن الفن البيئي تمثل في صياغات جديدة للجمال ، لذا نحتاج الى دراسة للتعرف على جمالية الفن البيئي الاوربي وفي ضوء التساؤل الاتي: (هل هناك ملامح جمالية للخزف البيئي الاوربي المعاصر؟) .

ثانياً : اهمية البحث والحاجة اليه :

١. الالمام بالخصائص الجمالية للخزف البيئي الاوربي المعاصر .
٢. يفيد المهتمين بالأعمال الخزفية البيئية .
٣. اغناء مكاتب كليات الفنون الجميلة ومعاهد الفنون الجميلة بالمعرفة الاكاديمية .

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى : التعرف على جمالية الخزف البيئي الاوربي المعاصر .

رابعاً : حدود البحث :

الحدود الزمانية : الخزف البيئي للفترة ((٢٠١٣ – ٢٠١٦)) .

الحدود المكانية : الاعمال الخزفية في اوربا (المانيا و الدنمارك).

الحدود الموضوعية : جمالية الخزف البيئي الاوربي المعاصر .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول : الجمال في الفكر الحديث

ان فلسفة المحدثين اعتمدت أساساً على المنهج التجريبي التحليلي لأبحاثهم والرجوع الى الذات الانسانية للبحث في شروط الاحساس بالجمال واصبحت الذات الانسانية تمثل مصدر الحكم الجمالي " فالجمال صفة تطلقها الذات على الشيء ليصبح بها بعدئذ جميلا ". (اميرة : ١٩٧٤ ، ص٨١)

وبذلك ترجع قيم الحق والخير الى الذات الانسانية واصبحت قيما نسبية غير مطلقة لا وجود لها في ادراك الذات وبالتالي عدت حالات وانفعالات ذاتية لا وجود لها خارج الذات المدركة ، ولا وجود لجمال مطلق مستقل عن وجود الانسان ، ولأجل الوقوف على الصفات والحقائق المشتركة التي تجمع في الاتجاهات والآراء الجمالية ، تناول الباحث آراء بعض الفلاسفة الذين لهم اثر في ذكر الجمالية في الفلسفة الحديثة.

كانت (١٧٢٤ _ ١٨٠٤) م

حظيت فلسفته الجمالية باهتمام بالغ ، ولتجد أهميتها في طروحات الفلاسفة المحدثين، ولدى (كانت) تمثلت بالذات المدركة ، وهي منعكسة على الذات المتذوقة " وتلخصت نهاية بالشعور بالجمال والحكم عليه وسماها بنقد ملكة الحكم "(سيمونز:١٩٩٧،ص١٢٢) ، وذاتها تكشف عن العام في الخاص المعين والذي يشترط ارتباط اللذة الجمالية بالذات المتأملة ، واللذة تصدر عن شكل الموضوع وتصوره ضمن القناعة والرضى ، وما ينتج حكما جماليا يعتمد على موضوعة الشيء والشعور بالرضى فيطلق على الشيء جميلا بحكم ملكة الحكم ذوقياً. (كانت :١٩٦٥ ، ص٢١٠)

وقد ركز (كانت) على مثالية الجميل كونه يوجه إنتباهه نحو الغائية بالشعور بالرضى ، وفق أربعة شروط (الكيف ، الكم ، غاية الارتباط ، الضرورة) ، وما تحديد علم الجمال بوصفه مجالا للخبرة الانسانية الا لكونه متأت من – التماثل في الاهمية والتكامل – في المجالين المعرفي والاخلاقي، اذ ان الخبرة ليست بأي شكل من الأشكال هي الميدان الوحيد الذي يمكن لفهمنا ان يحصر داخله ، فالخبرة تخبرنا بما هو كائن ، والخبرة لا تعطي أية حقائق عامة واقعية ، ولذا فإنها تنبه عقولنا في المعرفة اكثر مما تقنعه. (كانت :١٩٦٥ ، ص٢١٣)

كما يرى (كانت) في مجال الفن تمثيل للفكرة في ذهن الفنان عكس ما يراه الأفلاطونيين ، تمثيلا للحقيقة نفسها (محمود:١٩٧٩،ص١٦٦)، اذ ان الصورة الذهنية لديه لا مصدر لها سوى الاحساسات، ففكرة الشكل استعيرت من العالم الخارجي ولم تنبثق من الذهن ، فلابد من وجود الصورة القبلية للفكر لبلوغ فكرة الشكل. (اميرة : ١٩٧٤ ، ص٨٥)

هذا ويعتبر الرسم تعبيراً عن قاعدة الخيال القبلي ووظيفته ايجاد التجانس بين المقولة والحد (سالم : ١٩٩٦ ، ص٦٣)، ليعد بالتالي تعبيراً فنيا هادفاً شكلته جشتالتية الفكر المقتربة من الخيالات الذهنية ، فالمثالية تترفع عن المصورات المادية للاشياء في إسباغ صفات المعرفة الذهنية الحدسية للعقل وفي صياغة الاشكال والتعبير عنها ضمن رؤية ذهنية خاصة سابقة على الوجود ، لذا يعني الفنان إعجابه بالشيء الجميل دون ان يلقي أهمية للغايات ، فلا يحتفظ الا بالشعور غير المحدد ،لأن هنالك غاية للجمال في الطبيعة دون مضمون محسوس، فالجمال جمال الشكل حين يكون ذاتياً في ادراكه.

هيغل (١٧٧٠ _ ١٨٣١) م

من حيث إنتهى (كانت) لمثاليته النقدية ، بدأ هيغل بمثاليته المطلقة ، إذ إعتقد أن تطور العالم مرهون بتطور مخاضات الروح ونقائها في فكرة أسماها الفكرة المطلقة ، وان العلم الاجتماعي علم ضمن مايعرف بالوعي الذاتي ، وعبر تطور التاريخ تمر هذه الفكرة بتعاقب الروح الذاتية والموضوعية المطلقة ، والتي ينتمي اليها الفن والدين والفلسفة ، اذ ان الروح المطلقة هي أعلى الدرجات وهنا يتم التركيب بين الذاتية والموضوعية. (هيغل:١٩٧٨،ص٦)

فنظريته إنصبت حول الجدل (الديالكتيك)* في طريقة للبرهنة بكشف المتناقضات التي توصل نحو الفكرة المطلقة ، اذ أثبت ان الحقيقة تعبر عن الروح (محمود:١٩٧٩،ص١٦٧)، وذلك بالعلاقة بين المضمون والتجسيد ،

وحينما يتفقان ويتحدان في تشكيل العمل الفني يقدم التجسيد والشكل بالتعبير التام والتكامل عن موضوع محدد لا يجد غير هذا التجسيد تعبيرا تام له ، اما حينما لا يجد التعبير الجمالي كفايته في اتحاد المضمون والتجسيد ، يبدأ دور المطلق بالبحث عن جديد، واذا ما فشل يبحث عن الاشياء الخيالية ، وباختلاف الافكار الروحية يبدأ البحث عن الرمز (أي ايحائية الرمز) بصفة اللون وهو لون من الوان التعبير (اميرة : ١٩٧٤، ص١١٣) ، والذي عد سمة جمالية ، أي أن الفكرة الباحثة عن مضامينها الشكلية تتخذ ما يلائمها من تعبير جمالي يشكل حقيقية فنية تعرف بالعمل الفني فمثالية (هيغل) تقر بأن الفكرة موجودة بذاتها ولذاتها وهي الحق في ذاته وكل ما يدخل في عداد الروح في صور عامة وهي الروحي الكوني والروحي المطلق (هيغل:١٩٧٨،ص٨).

وقد نظر(هيغل) الى خلق الانسان لذاته كعملية تطور ، فبحث في كيفية إيجاد ذلك من خلال جعل الانسان ذاته موضوعا في عالم الأشياء الخارجية، حتى يعي ذاته، وما ذلك الا للحصول على جوهر العمل من حيث هو فعالية مبدعة ، ويدرك بذلك الانسان الموضوعي (الانسان الحقيقي الواقعي) من حيث هو حصيلة تلك القوة الخلاقة، عليه يعد الانسان مركزا حقيقيا للمثال ، بسبب ان الوجود الواقعي للانسان يفترض عالم محيط به ، اذ يرى إن الانسان يعيش في واقع منسوج من علاقات روحية لها وجود خارجي ، ومن خلال إتصالهما ينشأ الواقع الذي يشكل مضمون الفن فيما بعد أثر علاقة الوعي والانسان. (محمود:١٩٨١، ص١٢٥)

أما فلسفة الفن عنده هي حلقة من مذهبه الفلسفي العام ، إذ أكد ان الفن ما هو الا إبداع او إخضاع الانسان للمادة وإنتصاره عليها فالابداع هو إنزال فكرة المضمون في مادة او صورة ، وبقدر مرونة المادة تعتد الفنون الجميلة متدرجة من المادية الى الروحية (محمود:١٩٧٩،ص١٦٨). فالفن إتحاد الفكرة بالمظهر الحسي ، وهنا يمتثل النظر الى الفكرة ذاتها ليكون الحق ، أما النظر الى مظهرها الحسي فيعني الجمال ، فالفن يرتقي بالكائنات الطبيعية الى المستوى المثالي ثم يرتقي به نحو الروحانية (أي يرد الواقعي الى المثالي ومنه الى الروحاني) فالجمال الفني هو ما يبتغيه من ذلك وليس الجمال الطبيعي ، كون الاول ارفع منزلة من الثاني وإنه من ابداع الروح ونتاج الحرية وما هو من نتاج الروح يكون أسمى من الطبيعة .(اميرة : ١٩٧٤، ص١١٣)

ويستند الباحث في الحقيقي الى ان الجمال الحقيقي هو التجلي المحسوس للفكرة وإن المضمون ما هو الا الفكرة ، اما صورته فتتلخص في تصويرها المحسوس والخيالي ، لأنه يتناول بحث التعقل الباطني في راي موضوع واقعي وفي الوقت ذاته يعتبر الجمال الحقيقي غير قابل لان يحصر بمفهوم (يقنن) بلا خفاء ولا تزويق وان الجمال هو من يقوم بإظهار الحقيقة وتمثيلها ، وليس تجريد من تجريدات ملكة الفهم بل هو المفهوم في ذاته .

سوزان لانجر (١٨٩٥ _ ١٩٨٦) م

عرفت (لانجر) الفن بأنه " إبداع أشكال قابلة للإدراك الحسي ومعبرة عن الوجدان البشري" (محمود:١٩٧٩،ص١٧٠)، حيث الابداع الصناعة والبناء ، كما الوجدان شعور علينا الاحساس به ، وما الفهم للأبداع الا فهماً للصورة المعبرة والتي تكون قابلة للإدراك ، وتعد كل بأجزائه المترابطة معاً وذات طابع وحدوي ، فالشكل الفني والصورة الفنية الحاملة لمضمونها وافكارها هي من إشارات اهتمام (لانجر). (محمود:١٩٨١، ص١٣٩)

وعبر العمل الفني شكل او صورة عن الوجدان البشري ، والتعبير هو ما يخص النفس ، وتمثل فكرتها والوسيلة التي تمثل بها هذه الفكرة هي الرمز،. فالتعبير تعبير صوري يجسد بشكل كلمات او لوحة او عمل خزفي او أي نوع من الفنون ، واذا ما جردنا التجسيد من ذلك تكون الخبرة الحسية مجرد انطباع ذاتي الا ان التجسيد هو من يجعلها موضوعية ، أي تجعل لها شكلاً معبراً عن المضمون ، "ويتميز الفن بأنه مكثف بذاته وغيريته وبغرابته ، وان الجمال في العمل الفني يكمن فيه وينبع منه ولا يأتي من الخارج" . (محمود:١٩٧٩،ص١٧٠)

ان الفن لا يخضع لقاعدة وتعبيره رمزي ، والجمال هو تعبيريته بالشكل الجميل الذي يحمل مضموناً ويستند الى (المادة والشكل والتعبير) وهي جوانب إغناء للعمل الفني وتعلق الواحد بالآخر دونما عزل لأحدهم ، والأشكال لا تكون معبرة إن لم تمتلك الرمزية. ومما لا شك فيه ان البيئة الاوربية أسهمت وبشكل قاطع على الاحتواء الفني من الناحيتين المادية والروحية "لانها تتطلب وترسل اساليب جدية من التعبير" (سيمونز:١٩٩٧،ص١٢٥) بوصفها عناصر ضاغطة تؤثر في البنية الاجتماعية ويعكس ذلك على المفاهيم الجمالية والتجربة الفنية لتلك المجتمعات ليعرب عن فن "مجسداً رؤية عالم خاص بعصر ناجح "(سالم : ١٩٩٦ ، ص٦٠)، ولعل المنتج الاوربي من الاعمال البيئية إمتلك الرمزية بواقع أكثر من منتج الخزفي في قاعات العرض.

سانتيانا (١٨٦٣ _ ١٩٥٢) م

يرى (سانتيانا) ان الموضوع (الصورة والفكرة) الصورة المثارة هما سبب التداعي او الترابط ، حيث الادراك الذهني يخضع له الموضوع يلتصق بالتجربة ولونها وموضوعها بحيث يبدو كامن فيه. (سالم : ١٩٩٦ ، ص١٦٠) وقدرة الترابط بين جمال التعبير وموضوعه ينشأ من التجربة الماضية وللخبرة دورها في تحويل الادراك الحسي الى موضوع ، وتكون بذلك قد أوصلت الخبرات المتراكمة من الماضي الى الحاضر تمثل الشكل واللون والخط والمضمون حتى أصبحت القيمة الجمالية بصورة متصلة ، قدرة مرتبطة بجزئها المتضمن بالموضوع الحاضر. (محمود:١٩٨١، ص١٤١)

وان الشعور الجمالي عملية استثارة وجدانية يتضمن مجموعة من التأثيرات الانفعالية التي تضفي خياراتها على المضمون الجمالي بدلالة وجدانية تختلف باختلاف الارتباطات ، اي يرتبط الايحاء والانفعال ليولد القوة التعبيرية، حيث الموضوع والشكل ، لتبدأ الايحائية والشعورية ، وبالرغم من هذا الارث الفلسفي الذي استندت اليه الجمالية الفنية والعمل الفني ، الا انها تأثرت جلياً بآراء الفلاسفة الاغريق والمسلمين ومن ثم المحدثين وتستند الى ما يتعلق بالذات المنفردة وما تحمله من وعي داخلي شكل الحقيقة الكلية وبالتالي إستندت الى مقولات العلم في عودتها الى الاشياء والتحرك داخلها بفرض التجربة والخبرة نظرا لكون المادة ليست جامدة بل نابضة ومتحركة فهي تسهم في توجيه النشاط الابداعي عند الفنان . (اميرة : ١٩٧٤ ، ص٩١)

إن الجهد الابداعي للفنان الخزفي يعد تجربة إنسانية ومحاولة التشكيل الفني عبر مادة (الطين) تصبح مادة جوهرية تنطوي على قيمة جمالية ، باعتبار أن العمل الفني هو المادة الأولية ذات المعنى تعين من خلاله الافراز السايكولوجي ، فالمادة التي صنع منها العمل لم تعد مجرد شيء صنع منه وانما أصبح غاية في ذاته تمتلك كيفيات حسية خاصة من شأنها ان تعين على تكوين الموضوع الجمالي ، (سيمونز:١٩٩٧،ص١٢٨) ويرى (سانتيانا) الجمالية – الجمال : "هو قيمة ايجابية نابعة عن طبيعة الشيء خاضعا عليه وجودا موضوعيا ، هو لذة نعتبرها صفة في الشيء ذاته ، فالقيمة الايجابية هنا تعني الاحساس الموجود في الشيء الحسن أو إنعدامه ، وهو ليس أبداً إدراكا لشيء ايجابي، أي ليست قيمة سلبية". (ابراهيم : ١٩٧٢ ، ص١١٨)

ومن جراء الفرض لسمات الجمالية نجدها تضفي قيمة عالية على الشكل في العمل الفني بخطوطه التي يرسمها وحسب الاهمية الفنية للموضوع ، وما إقتران الفن بالجمال إشتمال على المظاهر الجمالية ، لتحقيق الابداع كشيء جمالي ضمن موضوع البحث .

المبحث الثاني

اولا: مفهوم البيئة :-

تعد البيئة من اهم المرجعيات التي كانت ولا زالت تضغط على الفكر الانساني ، فمنذ بداية الخليقة تعامل الانسان مع البيئة وفق اطر معينة تتناسب مع مداركه وتلبية حاجاته ، وهي تشير الى كل ما يحيط بالإنسان من عوامل واطر ومحددات ينتقل فيها الفنان الذي يعدها وسيلة من وسائل الحياة.

والمفهوم المعاصر للبيئة بأنها نظام متكامل يتألف من مجموعة العوامل والعناصر الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية وغيرها التي تحيط بالإنسان فلولا وجود البيئية لما بقية الانسان. (ربيع:٢٠١١،ص١٦)

ان لفظة (بيئة) هي تدل على اكثر من مجرد عناصر طبيعية فهي رصد الموارد الاجتماعية والمادية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجة الانسان وتطلعاتهُ. (الطائي:٢٠١٠،ص١٩)

ان حماية البيئة من اهداف التنمية يجب الوصول اليه للوصول الى توازن بيئي يسمح بالتقدم والنمو ، وان يجمل البيئة يعني اعطاء الانسان اهتمام لها ، والحفاظ عليها وعلى نموها وحمايتها لضمان استمرارية التنمية ، وهذا لا يتم الا إنتاج اسلوب متوازن يحكم العلاقة بين حماية البيئة وعملية التنمية ، وبمعنى اخر ان تبقى عمليات التخطيط للتنمية شاملة ومتكاملة مع عمليات الادارة البيئية و التخطيط البيئي اي ضمان بقاء في اطار بيئي سليم .(الحمد : ١٩٧٩ ، ص٢٥)

ان البيئة تعني الوسط الذي يعيش به الكائن الحي او غيره من مخلوقات الله وهي تشكل في لفظها مجموع العوامل والظروف التي تساعد على بقاء ودوام حياته ، ويحاول اتجاه اخر التركيز على الانسان باعتباره احد مكونات البيئة الفاعلة . (عوض : ٢٠٠٢ ، ص٣)

وهنا ترى الباحثة ان تعريف البيئة الاكثر شمولية بأنها كل مكونات الوسط الذي يتفاعل معه الانسان متأثرا ومؤثرا ، او هي لاطار الذي يعيش فيه الانسان ويحصل منه على نقومات حياته من كساء ومأوى وطعام ودواء ويمارس فيه علاقاته مع اقرانه من البشر .

ان علم البيئة هو الدراسة العلمية للعلاقات المتداخلة بين الكائنات الحية ومحيط الخارجي ، اي ان تجميل البيئة يعني إعطاء الانسان القدر لها والحفاظ عليها وحمايتها لضمان استمرارية التنمية ، وهذا لا يتم الا بأتباع اسلوب متوازن يحكم العلاقة بين حماية البيئة وعملية التنمية .(عطية : ١٩٨٨ ، ص١٤)

هناك علاقة متبادلة ومتوازية بين النظام البيئي والاشياء التي تحيط به ، حيث ان مفهوم البيئة ليس على عالم النبات والحيوان ولكن اصبح يشمل الاداء الانساني وارتباطه بالأشياء المستخدمة في هذا المجال ، حيث لا حياة للإنسان من دون بيئته التي نشأ فيها والتي تناسب تكوينه وظروفه واكملها بما اقامة عليها من منشآه ومؤسسات لسد المزيد من حاجاته . (الحمد : ١٩٧٩ ، ص٢٨)

والبيئة غير ثابته لأنها تتفاعل مع المكونات المتغيرة فعندما يتغير عامل بيئي يتغير نقيضه ،من هنا تدخل الانسان للمحافظة على التوازن لحماية الانظمة البيئية من التدهور ، ولهذا تكونت البيئة من مكونات طبيعية واخرى مصنعة .

حيث ان المكونات الطبيعية مثل الماء والارض والهواء والموارد الطبيعية المخزونة فيها كالثروات المعدنية والنفط وكذلك المصادر المائية وثرواتها والثروة الحيوانية على اختلافها والثروة النباتية بأشكالها ، واما مكونات المصنعة (اي من قبل الانسان) اوجدها لحاجته اليها كالوسائل المواصلات المتعددة والصناعات بأشكالها وغيرها . (ربيع : ٢٠١١ ، ص١٨)

ثانيا : البيئة والفن

تعرض الفن البيئي الى تحولات تمثلت في الخروج من البيئة المغلقة الى البيئة الطبيعية ، ولطالما كانت هناك حاجة لاستدعاء الطبيعة ، والفن تناول الطبيعة في عدة عصور رغم اختلاف طريقة تعبير كل فنان التي تم فيها الحاجة الجمالية .

عبر الفنان عن الطبيعة البيئية وذلك بدراكها ادراكاً موازياً مؤكداً لوجودها وقد اتخذ منها طرزاً واسلوباً متميزاً عن موقفه اتجاه الطبيعة ، فالفن البيئي تميز بسمات عامة في عناصره المرتبطة بالبيئة الطبيعية ، حيث ان الطبيعة كانت مصدراً لإلهام الفنان الذي استمد منها افكاره التصميمية والتي تناولها بأعمال لوصفها بيئة طبيعية . (عوض : ٢٠٠٢ ، ص٣)

ان المعيار الثابت لتذوق اي فن من الفنون مهما اختلفت معاييره الثقافية هو الشكل المطلق التي في الصياغة بما يشتمل عليه من تصميم وتنفيذ بشرط مراعاة الاساسيات والعناصر الفنية التي تشمل الوحدة والتناغم والايقاع في الخط والكتلة واللون وملامس السطو ، ان تركيز الفنانين ينصب على نقطتين رئيسيتين اولهما : كيف نساير الحضارة المعاصرة وندخل الفن في باب التنمية ، وثانيها : كيف يشترك الفن في تجميل البيئة الخارجية . (زينهم : ٢٠٠٢ ،ص٢١٠)

للفن البيئي وظائف غير منظورة ، فهو يزيد في تنمية الذوق الفني و ينشر الثقافة القومية ويزيد في القيمة الحضارية لتلك البقعة من العالم ، حيث سيظل الانسان يستفيد من البيئة وتبقى البيئة في خدمة الانسان لينتج فناً راقياً ، وفضلا عن كونه محيطاً تؤثر فيه ويؤثر فيها ، وبالتالي ينعكس هذا على نتاجه الفني ومعالجته من جانب استخدام الخامات وتقنياتها من جانب اخر.(ابراهيم : ١٩٧٢ ، ص١٠٤)

وتفرض البيئة شروطها على الفنان حيث لابد ان يراعي الفنان المكان الذي سيضع في عمله الفني ، وان تلك الاعمال يجب ان تتجانس مع الطبيعة البيئية التي يوضع فيها ، وان الفنان الحقيقي هو الذي يحدد الانتاج الفني خلال اية مادة او وسيلة يفرضها عصره مادام قادراً على استعمالها في تحقيق رغبته التلقائية في التنفيذ. (زينهم : ٢٠٠٢ ،ص٢٠٢)

ويعتبر الدور الاكبر للفن البيئي في تكوين الاشكال الفنية لتحرك الحيز الجامد من المساحات المصورة ، ولقد كانت المبادرة الاولى لهذا الفن في ميونيخ (المانيا) في مهايه عام ١٩٣٠ و ثم وجدت جماعة من الشباب الرسامين في نيويورك(امريكا) في عام ١٩٥٢ ، ثم تشكلت جماعة اخرى من اليابانيين في كوتاي عام ١٩٥٥ الذين خرجوا بمفاهيم متطرفة وافكار طائشة في اعمال الفن البيئي . (ابراهيم : ١٩٧٢ ، ص١١٢)

ويرتبط الفن البيئي بحياة الانسان ويعيش معه مكاناً وزماناً ، ولا يكون مغلقاً بين جدران المعارض وصالات العرض ، قد فرض نفسه على بالبيئة وفرض البيئة شروطها عليه ، ويعتبر فن هادف يفهمه المجتمع الذي يوضع فيه فهو ذو مفهوم ابعد من مفهوم اللوحة المؤطرة والاعمال الفنية الاخرى التقليدية.

وعليه فأن الفنون تأثرت منذ القديم وحتى اليوم بعوامل عدة ومنها :-

١. العامل الاجتماعي
٢. العامل الاقتصادي
٣. العامل الثقافي

العامل الاجتماعي

يعتبر اهم العوامل الذي يضم بقية العوامل تحت لوائه ومفهومه وله الاثر الكبير في توجيه الفنون ولاسيما الفن البيئي ، وان وصل مجتمع ما الى التفكير بمكانة الفون واعطائه المكانة اللائقة به باعتباره من ضرورات الحياة الانسانية والمسيرة الحضارية وهو يهيئ المجتمع الانتقال من مرحلة الى اخرى. (الطائي:٢٠١٠،ص٢٥)

والعامل الاجتماعي عامل واسع يشمل العادات والتقاليد والدين والعرف وما ورث الاحفاد من تراث الاباء والاجداد ، لذا ان ابداع العمل الفني لإرضاء طبقات المجتمع كافة ، لاسيما الذي يمتلك طبقات متناقضة في مستواها الثقافي والفكري والاقتصادي .

الدور الاجتماعي في الفن هو نقطة الارتكاز التي تحتلها في تكوين علم النفس الاجتماعي وهذا الدور يحقق التصورات للمواقف الاجتماعية المختلفة ، وان المفهوم يقودنا الى معرفة ناحيتين هما نفسية الفنان وادراكه ونفسية المجتمع الذي يعيش فيه وادراكه ، فأحياناً يبدع الفنان بحالة تلازمه ابداعاً فنياً ترى ردود فعل قوية معاكسة لدى المجتمع . (عوض : ٢٠٠٢ ، ص٦)

والفن البيئي في هذا المجال لا يدخله الا ذو الابداعات الذين يمتلكون امكانية الاحساس بما يدور في خلد المجتمع ، وكيف يمكن اخراج العمل بالشكل ملائم والا انقلب العمل الفني على الفنان ، وهذا مانجده في ادراك المجتمع الفرنسي في سبعينات التاسع عشر عندما ظهرت المدرسة الانطباعية للوجوه في مجال التصوير ولكن بعد حين ادرك المجتمع الفرنسي ماهية هذه المدرسة وجمالية هذا الاتجاه الفني .(سالم : ١٩٩٦ ، ص٦٠)

العامل الاقتصادي

تعتبر علاقة الفن بالمجتمع وحياته الاقتصادية علاقة قوية ومترابطة من ناحية تأثير كل منها للآخر ، حيث ان تنفيذ الاعمال الفنية في الطبيعة تحتاج الى مبالغ كبرة من المال لتنفيذها.(سيمونز:١٩٩٧،ص١٢٠)

على الرغم من وجود الفوارق الكثيرة من بين مفهومها للفن في الوقت الحاضر والمفاهيم التي سادت الفنون القديمة ، ولعل ان سير الامم وبضمنها الفني نجده عاملاً اقتصادياً ، حيث انه ذا صله وثيقة في حياة الانسان وحياة المجتمع ، حيث ان كلاهما يسعيا الى تأمين استمرارية الحياة ويحاولون الصعود في سلم التطور . (الخطاط : ١٩٩٠ ، ص٨٥)

وقد اثر الفن في حياة الانسان الاقتصادية وعمل على تطويرها ، حيث الرسوم القديمة في الكهوف رسمت بدافع السيطرة على الحيوان واصطياده وهذا ينفعه اقتصادياً ، ثم ان ايجاد الاشكال الفخارية المتنوعة تعتبر نظرة اقتصادية ايضاً ، ولهذا نرى ان تطور الفنون قد ساير تطور الحياة في جمالها المختلف وبذلك وجدت الاساليب المختلفة والانماط الجديدة التي طورت الحياة وارتقت بها الفنون .

العامل الثقافي

هو الركن الاساسي لان الفن يعتبر المرآة الصافة تعكس حالة المتجمع والفنان الواعي يجسد من خلال ابداعاته الواقع الموضوعي للشعب ، وهو الابداع في الانتاج الفكري بالدرجة الاولى والمادي بالدرجة الثانية ، فالفن لغة رمزية معبرة وهو انعكاس للحيوية الخلاقة المبدعة من ثقافتنا .

والفنان المبدع الواعي يمكن ان يصور وبشكل جميل ما يخطر بإحساسات الفرد والمجتمع ويسوغها بشكل يسبق الزمان والمكان ، وان شخصية الفنان شخصية عاملة انفعالية صانعة تعيش في بيئة ذات مضمون ثقافي اجتماعي تتبادل معها الاثر بطريقة دينامية متفاعلة من خلال اطار نوعي اكتسبت مضمونه من الخارج . (عوض : ٢٠٠٢ ، ص٣٣)

ان الثقافة الفردية للفنان والجماعية للمجتمع ركن اساسي لبناء الثقافة العامة التي هي ركيزة من ركائز الحضارة ، فالثقافة المغنية والحضارية الراقية يعطيان ثمرة نافعة وهي (الذوق) و والثقافة هي النشاط الخلاق فيما يخص القيم الادراكية والروحية لدعم تماسكها وفق ظروف فكرية تحررها من القيود. (الخطاط:١٩٩٠،ص٨٨)

ان هذه العوامل تتشارك جميعها في ابداع العمل الفني وان ذوق الانسان و احساس ذاتي ينبع لديه من محصلات ظروف اجتماعية وطبقية و والذوق هو نظام مثالي جمالي يمكن اكتشافه من اراء الجمالية للإنسان .

وعليه فالعمل الفني البيئي يترجم القدرة الاندماجية بين البيئة الموضوعية والبيئة الذاتية التي تؤدي الى احداث تحولات في تلك العناصر الجامدة في البيئة بروح ايحائية جديدة تزيد من عمق وفاعلية التفاعل بيننا وبين البيئة وما ينبثق عن تلك الاندماجية للبيئة الفنية، وان انعكاسات الفن البيئي تمكننا من اكتشاف تلك الفجوات الجمالية والروحية التي تفتقر الها معرفة وجود الانسان بما ينطوي عليه من قيم فكرية وفلسفية وجمالية. (ابراهيم : ١٩٧٢ ، ص١٠٤)

ثالثاً: فن الخزف وعلاقته بالبيئة

تعتبر توظيف الاعمال الخزفية في البيئة الطبيعية هو تزيين ذلك المنظر الذي وضع فيه وان شكله يضيف جمالا للمكان ذاته لذلك يجب ان يكون تصميم الاعمال بشكل متفق عليه والذي له غرض جمالي في البيئة الطبيعية ويكون العمل الخزفي جزءاً لا يتجزأ من المكان الكلي.(عطية : ١٩٨٨ ، ص١٨)

تعتمد الاعمال الخزفية بصورة عامة على امرين مهمين وهما :

١. انسجام الاشكال و انواعها
٢. الالوان التي تغطيها وملمسها التركيبي

ولهذين الامرين دور اساسي في تكوين الاعمال الخزفية في البيئة الطبيعية التي توضع فيها ، وتكون هذه الاعمال ذات علاقة مباشرة مع الجو البيئي ومدى تأثيره النفسي والروحي على المتلقي ، وهذا التأثير له نزعة جمالية مكملة لحياة الانسان .

واما الجو الذي يحيط بالعمل الخزفي التي تكون ذات ايقاعات متجانسة ويرفع من منزلة العمل، حيث ان الالوان التي يمكن تنفيذها على الاعمال الخزفية يجب ان تلائم المحيط البيئي ، ويجب مراعاة التقنية التي تستخدم لمثل هذه الاعمال لانها تختلف عن التقنيات الاخرى لكونها تكون مقاومة لحالات الطقس . (الحمد : ١٩٧٩ ، ص٣٥)

كما ان علاقة الخزاف مع بيئته او المكان الذي يعيش فيه تتجسد في ابسط صورها انموذجاً فريداً للانتماء الى الطبيعة المألوفة لدينا ، ويتمثل هذا في تطبعه ببعض مظاهر الطبيعة الموجودة والمتشكلة في البيئة وهذه تعدها مضموناً فنياً وجوهرياً ، فكل ذلك له اثراً بالغاً في الطابع العام الذي يميز منه فن وادب أمة من الامم . " لان الفنان نتاج بيئته " . (عطية : ١٩٨٨ ، ص٢٢)

لقد تناول الخزاف مظاهر الطبيعة ليس بهدف محاكاتها الحرفية ولكن بهدف اخضاعها الى منهجهُ الجمالي الخاص واستخلاص منها قوانين للجمالية من خلال صياغة ابداعية جديدة تتوافق مع افكاره وما يريد ان يؤكده من خلال هذا الفكر ، فأستوحى عناصر الطبيعة بعد تحويلها الى مفردات اولية او عناصر اعاد صياغتها جمالياً لتحمل مفاهيماً وافكاراً .(الحمد : ١٩٧٩ ، ص٢٨)

وقد عبر الخزاف عن هذه الطبيعة تجريداً مع ادراكها ادراكاً موازياً مؤكداً لوجودها ، واتخذ منها طرزاً واسلوباً متميزاً عن موقفه تجاه الطبيعة وعن فلسفته المستمدة عن عقيدته ومجتمعه ، فالطبيعة كانت مصدراً لإلهام الخزاف الذي استمد منها افكاره التصميمية بعد تجريدها كما ظهرت في تناوله للعناصر النباتية والزهور بوصفها بيئة طبيعية (زينهم : ٢٠٠٢ ، ص٢٩٢) .

وان التوافق بين الاعمال الخزفية والطبيعة البيئة هي عملية ديناميكية يهدف بها الخزاف الى تغير سلوكه ، فيقيم علاقة اكثر تألفاً مع بيئته بأن يتكيف معها بالحفاظ عليها من تدمير او تلوث وجعلها نظيفة ، وبذلك تتحقق له حياة نفسية متوازنة .

رابعا : الخزف الاوربي المعاصر

شهد في مطلع قرن العشرين العديد من الاكتشافات والابداعات التي اسهمت في بناء الفن البيئي على مسار جديد ولاسيما فن الخزف ، حيث بدأ التوجه نحو تحطيم الاشكال الكلاسيكية وعرض الاعمال في قاعات مغلقة والتوجه الى عرض الاعمال في الطبيعة ، حيث يضيف العمل الخزفي جمالية الى الطبيعة التي يوضع فيها .

وان التيارات الفنية الحديثة لها تأثير واضح على تغيير مسارات الفنون التشكيلية وذلك من خلال الاساليب والتقنيات والابتعاد عن الاشكال الحرفية حيث التحول من الجانب الوظيفي الى الجانب الجمالي ، وظهور الحركات الفنية الجديدة اسست الى مفهوم جديد للحياة والذي انعكس على فن الخزف من خلال نظره جديدة للشكل الخزفي . (جوزيف : ١٩٨٨ ، ص٩)

وفي قرن العشرين حدثت تغيير في قوانين الاتصال والتداول الجديدة للأعمال الخزفية وهو حصيلة الاحتكاك العالمي بفعل التطور السريع حيث لم يعد الخزف ناقلاً او جواباً لقصص او حكاية بل اصبح له عالم خاص يعبر عن بنيات الحياة الفنية المستقلة بعيداً عن بنيات الدين والمجتمع فأصبح ذات صيغة متفردة بفعل هذه الازاحة الكبيرة التي شهدها العالم . (الناصري : ٢٠٠٦ ، ص٨٠)

ظهر العديد من الخزافين الذين لهم دور فعال في انتاج اعمال خزفية ذات قيمة تعبيرية جمالية واضافة الى اهتمامهم بالألوان المشرقة والمبهرة والاهتمام بالجانب التقني وايجاد شكل يتناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه وتنمية الحساسية نحوه (الناصري : ٢٠٠٦ ، ص٨٢)

ومن خلال ما تقدم نجد ان الخزف الاوربي المعاصر قد خضع الى مجموعة من التحولات الفكرية نتيجة التغييرات الفنية والعملية التي شهد لها العالم وبشكل كبير في ارساء الدعائم الاساسية من خلال الاطلاع والتجريب ومواكبة الاساليب الفنية التي شكلت المنطلق الاساسي لهذا الفن الذي تجاوز الجانب الوظيفي والاشكال الكلاسيكية من خلال الابتعاد عن التقاليد السابقة ، فأستطاع الخزاف عبر تلك التحولات الاسلوبية والفكرية والفنية ان يؤسس شخصيته المستقلة التي كان لها دور فاعل في تكوين رؤية جديدة في مجال فن الخزف الاوربي.

مؤشرات الاطار النظري

١. انهت الفلسفة الحديثة قيود القيم العليا وراحت ترجع الى الذات الانسانية .
٢. خضع الجمال الى تباين واختلاف الفلسفة الحديثة لأنه لا يجتمع عليه من كافة الاذواق والفروقات الفردية بين الافراد .
٣. ان العلاقة بين الانسان والبيئة المحيطة به علاقة تبادلية وتأثر بها وتؤثر فيه .
٤. البيئة نظام متكامل يتألف من مجموعة العوامل والعناصر التي تحيط بالإنسان ويحيا فيها .
٥. من خصائص الفن البيئي تآلفه مع المكان الحامل للعمل ، وتوجهه نحو الجماهير العامة من خلال تجاوزه حدود الاستوديوهات والمعارض الداخلية .
٦. ان الطبيعة جزءاً لا ينفصل عن خيال الفنان فهي تعبير عن ذاته ، بمعنى انها تعكس محصلة ثقافيه وفكره وخبرته وعقيدته وبيئته .
٧. ابتعد الخزاف الاوربي عن الاشكال الوظيفية النفعية في نتاجاته الفنية .
٨. الاساليب الفنية المتنوعة التي ظهرت في قرن العشرين له دور فعال في تغيير الشكل الخزفي من الناحية التقنية والجمالية .

الدراسات السابقة

بعد الجهد الذي بذل والاطلاع على الرسائل والاطاريح والبحوث المنشورة او الغير منشورة ، قد وجدت رسالة للباحث (حسين علي محمد الخفاجي) بعنوان (جماليات البيئة الطبيعية المنفذة على الخزفيات الاسلامية) وكان هدف الرسالة (التعرف على جماليات البيئة الطبيعية المنفذة على الخزفيات الاسلامية) وتحددت في العصر الفاطمي للدول (مصر وسوريا) للفترة (٣٥٨ – ٥٦٧ هـ) (٩٦٩ – ١١٧١ م) ، وقد اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (حسين علي محمد الخفاجي) من حيث هدف البحث والحدود المكانية والزمانية وعليه تختلف في اجراءات البحث والنتائج .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من اعمال خزفية بيئية تعود الى خزافين اوربيين تنتمي الى نفس الفترة الزمنية التي تم تحديدها في حدود البحث الحالي ، والتي حصل عليها من مصادر متعلقة بالخزف البيئي وكذلك من شبكة الانترنيت لأغراض البحث الحالي .

ثانياً : عينة البحث

لتحقيق هدف البحث وتمثيلاً لمجتمع البحث قمت باختيار عينة البحث بصورة قصدية والتي تضمنت نماذج موضوعات بيئية مختلفة وتم تنفيذها في حدائق وساحات عامة لهذا فهي تخدم البحث وتحقق هدفه .

ثالثاً : منهج البحث

اعتمد المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث .

رابعاً : اداة البحث

اعتمد المنهج الوصفي كمنهج متبع في دراسة المؤشرات الفنية والتي اسفر عليها الاطار النظري في بناء اداة البحث بصورة اولية

خامساً : تحليل عينة البحث

عينة رقم (١)

اسم الفنان	اسم العمل	سنة الانجاز	قياس العمل	مكان العمل
Jun Kaneko	Formatiion casserole	2013	230 – 250	حديقة عامة تقع في المانيا

يتكون العمل الفني الذي هو احد الاعمال الخزفية البيئية من ثلاث قطع كبيرة الحجم وضعت بشكل متباعد وبمسافات متساوية ، توجد اختلافات بسيطة في مظهرها الخارجي وفي الالوان التي تم استخدامها .

القطعة الاولى على يمين المتلقي ذات الشكل القريب الى البيضوي قد لونت بلونين فقط وهما الابيض والاسود ، حيث يعتبر اللون الابيض هو اللون الرئيسي الذي لونة فيه العمل بصورة تامة ، ومن ثم تم استخدام اللون الاسود على شكل نقاط ترتبت بشكل مستقيم ، احاطة بالعمل في الربع الاعلى وبشكل منتظم تقريباً ، ونلاحظ ان هذه النقاط في اخر سطرين اخذت بالسيلان لتستقر في نهاية العمل ، وان هذين اللونين استخدمت لتلاءم الطبيعة البيئية التي وضع فيها العمل وتناسق مع الاقطع الاخرى .

اما القطعة الوسطية فهي ايضا تكونت بشكل بيضوي تقريباً ولكنها بشكل اعرض ، وقد لونت هذه القطعة بعدة الوان مختلفة مع بقاء اللون الابيض هو اللون الاساسي ، وقد تم اضافة عليها الوان اخرى على الأشكال هندسية مختلفة الشكل والتي تعكس تلائمها مع البيئة المحيطة بها ، ونلاحظ من اسفل كل شكل من هذه الاشكال وجود الخطوط الشبة مستقيمة سوداء اللون وظفت بأطوال مختلفة ولذلك لتناسقها مع القطعة الاولى .

واما القطعة الاخيرة على يسار المتلقي ، فظهر شكلها مشابه الى شكل القطعة الاولى وبنفس الالوان ايضا ولكن بترتيب مختلف ، حيث وضع اللون الابيض على ارضية في ثلثي العمل العلوي والثلث الاسفل وضع اللون الاسود ، وقد لون الثلثين العلويين بمربعات موزعة بشكل عشوائي على الارضية البيضاء ، واما في الاسفل فقد استخدم اللون الابيض على شكل خطوط مستقيمه مختلفة الاطوال ظهرت وكأنها في حالة سيلان .

وهنا اعتبر اللون الابيض والاسود هما اساس الالوان التي استخدمت في الاعمال الخزفية وان هذه الاشكال الثلاث باختلافاتها البسيطة احدثت حس جمالي لها والى البيئة التي نفذت الاعمال فيها من حيث التكوين الخارجي والالوان التي استخدمت .

عينة رقم (٢)

اسم الفنان	اسم العمل	سنة الانجاز	قياس العمل	مكان العمل
Nina Hole	Formatiion casserole	2016	٣ م	حديقة عامة تقع في الدنمارك

عمل خزفي يتكون من اربع قطع او اجزاء تتشابه في تصميمها الخارجي ولكنها اختلفت في اطوالها ، حيث نلاحظ ان القطعة التي على يمين المتلقي تكون هي اصغر قطعة من حيث الطول والتي على يسار المتلقي هي الاطول .

تكونت كل قطعة من هذه القطع على شكل مربعات وضعت واحد فوق الاخرى ، وتحتوي كل مربع منها على زخارف منها الحيوانية ومنها النباتية ومنها بدون اي زخرفة ، وركبت تلك المربعات باتجاهات مختلفة وليست بشكل منتظم لتجذب الناظر من جميع الاتجاهات .

هناك ترابط بين القطع الاربعة من حيث التصميم العام للمنجز الذي حقق انسجام في بنية الشكل والملمس وتناسق الكتل داخل الفضاء المحيط بالعمل الفني ، حيث كون وحدة تجانسية وايقاعية مكملة لبنية التصميم الخارجي لها ، والعلاقة الترابطية بين القطع الاربعة والفضاء المفتوح كونت وظيفة جمالية للعمل الفني والبيئة المحيطة به .

اما استخدام الالوان فهي من مستوحات الطبيعة حيث ظهرت باللون البرتقالي وقد اعطت مساحات قليلة منها باللون الاسود ليتناسق مع الطبيعة ولإبراز الاشكال التي جسدت على العمل الخزفي.

ان اظهار الضوء والظل الطبيعي على السطح الخزفي يحاول ابراز القيم اللونية التي ظهرت من خلال الرؤية الجمالية للعمل الخزفي على ساحات عامة او حديقة عرض مفتوحة .

ان استعارة الفنانة للبيئة الطبيعية والاشكال النباتية ومحاولتها للاختزال والتبسيط في تطبيقها على مثل هذه الاعمال جعلها تحقق قيمة جمالية للعمل الفني والبيئة التي يوضع فيها.

الفصل الرابع

النتائج

استناداً الى ما جاء به الاطار النظري من معلومات وما جاء في تحليل عينات البحث و توصلت الى النتائج الاتية :

١. اكثر الاعمال الخزفية التي وجدت ضمن حدود البحث الاجرائي في ساحات وحدائق عامة هي اعمال ذات الرؤية الجمالية بعيدة عن استخدامات التقليدية للخزف الفني .
٢. تنوع الاساليب والاتجاهات البنائية المستخدمة في عملية اشتغال الاعمال الخزفية في فضاءات مفتوحة .
٣. هناك علاقات ترابطية بين الاعمال الخزفية المعروضة والبيئة الطبيعية في التكوينات المختلفة حول التشكيل والفضاء الخارجي .
٤. الهدف والغاية في تشكيل مثل هذه الاعمال الخزفية بعضها جمالي فقط والبعض الاخر جمالي وتزييني ومنفعي .

الاستنتاجات

استناداً الى نتائج البحث الحالي ما توصل اليه نستنتج الاتي :

١. ان للفن البيئي عدة وظائف ومنها تنمية الذوق ونشر الثقافة واضافة جمالية للبيئة .
٢. ان لكل عمل فني نمط معين من حيث السمات المختلفة وقد تكون لبعض الاعمال الفنية سمات مشتركة .
٣. الفن البيئي تحول من فكرة عرض الاعمال في البيئة الى الاهتمام والحفاظ على البيئة ذاتها .

التوصيات

في ضوء النتائج التي تمخضت عن هذه الدراسة نوصي بما يأتي :

١. توسيع وزيادة عدد الدراسات والبحوث الخاصة بالخزف الاوربي بصفة عامة والخزف البيئي بصفة خاصة لقلتها .
٢. طبع المزيد من الكتب والبحوث الخاصة في جمالية الخزف الاوربي لندرتها .
٣. اصدار دليل شامل يضم مصورات الاعمال الخزفية البيئية لتشكيل مادة للدراسة البحث يمكن الرجوع بيسر في حال عدم الوصول الى النماذج الاصلية .

المقترحات

في ضوء الدراسة الحالية نقترح ما يأتي:

١. جمالية الخزف البيئي الامريكي المعاصر .
٢. جمالية الخزف البيئي الاسترالي المعاصر .
٣. اجراء دراسة مقارنة بين جالية الخزف البيئي في امريكا واستراليا .

قائمة المصادر

١. ابراهيم ، زكريا : فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، دار مصر الطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
٢. الحمد ، رشيد ، واخرون : البيئة ومشكلاتها ، عالم المعرفة ، الكويت ، سلسة ٢٢ ، ١٩٧٩ .
٣. الخطاط ، سلمان ابراهيم عيسى : الفن البيئي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .

٤. الطائي . اياد عاشور ، واخرون : التربية البيئية ، ط١ ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، ٢٠١٠.

٥. الناصري ، ثامر : الوحدة والتنوع في الخزف العراقي المعاصر ، ط١ ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦.

٦. اميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال نشأتها وتطورها ، دار الثقافه للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٧٤.

٧. جوزيف اميل مولر : الفن في قرن العشرين ، ط١ ، ت:مها فرح الخوري ، دار طلاس ، دمشق ، ١٩٨٨.

٨. ربيع ، عادل مشعان : التوعية البيئية ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١.

٩. زينهم ، محمد : دراسات في البيئة والفن و الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ٢٠٠٢.

١٠. سالم و محمد عزيز نظمي : الفن والبيئة والمجتمع و ج٦ ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٦ .

١١. سيمونز ، ايان : البيئة والانسان عبر العصور ، ت:السيد محمد عثمان و عالم المعرفة ، الكويت ، سلسلة ٢٢٢ ، ١٩٩٧ .

١٢. عطية وعاطف ، واخرون : البيئة والانسان (دراسات في جغرافية الانسان المعاش السياسة)، ط١ ، منشورات جورس برس ، طرابلس ، ١٩٨٨ .

١٣. عوض ، احمد : دراسات بيئية ، دار نوبار للطباعة ، ٢٠٠٢ .

١٤. كانت : نقد العقل المجرد ، تر ، احمد الشيباني ، دار الكتب ، بيروت ، ١٩٦٥.

١٥. محمود امهز : الفن التشكيلي المعاصر ، دار المثلث للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨١.

١٦. محمود زيدان : كانت وفلسفته النظرية ، ط٣ ، دار المعارف بالاسكندرية ، مصر ،١٩٧٩ .

١٧. هيغل : فكرة الجمال ، تر: جورج طربيشي ،ط٢ ، دار الطليعة ، بيروت ،١٩٨١.